

## د. دانيال ك. داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 34 سرديات القيامة، لوقا 24

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دانييل ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة 34، سرديات القيامة، لوقا 24

عن إنجيل لوقا [Biblica [ Biblicalelearning.org] أهلاً بكم مرة أخرى في سلسلة التعلم الإلكتروني

كما فهتمم من المحاضرة السابقة عن اعتقال يسوع ومحاكمته، فقد أخذتكم في سلسلة محاضرات أطول حتى أتمكن من تسليط الضوء على تفاصيل الاعتقال والموت ووضع يسوع في القبر. وهنا نأتي إلى نسخة أقصر من سلسلة المحاضرات لتسليط الضوء على سرديات القيامة وما بعد القيامة. وضع يسوع في القبر

لقد اتخذ يوسف الرامي هذا الترتيب. وقد أثبتت روايات شهود العيان، وفقاً للوقا، أنه وُضع بالفعل في ذلك القبر. كما أشارت روايات شهود العيان إلى أن المرأة دخلت لإعداد بعض زيت المسحة لتعود إلى القبر لمسحه.

في رواية لوقا، نقرأ أيضًا أن السبت سيكون سمة مهمة لسبب حدوث تأخيرات في العملية حتى انتهاء السبت. لذا، بعد هذه الرواية، دعونا نبدأ في الحديث عن ما أشرنا إليه تقليديًا بقصة عيد الفصح أو قصة أحد القيامة بدءًا بما حدث مع المرأة، يذكرنا لوقا 23: 54 إلى 56 أن ذلك كان يوم الاستعداد وأن السبت قد بدأ

في ذلك اليوم صلب يسوع، فتبعته المرأة التي جاءت معه من الجليل، فنظرت القبر وكيف وضع جسده، ثم رجعت وأعددت حنوطاً وأطياباً

في السبت استراحوا حسب الوصايا، ولكن ابتداء من الفصل 24، الآية 1، في اليوم الأول من الأسبوع في "الفجر ذهبن إلى القبر، وأخذن الحنوط الذي أعددهن، ووجدن الحجر مدحرجاً عن القبر ولكن لما دخلن لم يجدن جسد الرب يسوع. وبينما هن في حيرة من أمرهن، إذا رجلان وقفاهن بملابس براقية، وبينما هن خائفات ومنكسات وجوههن إلى الأرض، قال لهن الرجل: لماذا تطلبن الحي بين الأموات؟ ليس هو ههنا ولكنه قام. اذكرن كيف كلمنكن وهو بعد في الجليل أنه ينبغي أن يسلم ابن الإنسان في أيدي أناس خطاة ويصلب، وفي اليوم الثالث يقوم. الآية 8 فتذكرن أعماله وتذكرن أقواله ورجعن من القبر. وأخبرن الأحد عشر". وجميع الباقيين بهذا كله

وكانت مريم المجدلية ويونا ومريم أم يعقوب والمرأة الأخرى التي معهن هن اللواتي قلن هذا للرسول، ولكن هذا الكلام بدا لهم كلاماً فارغاً، فلم يصدقوه

ولكن بطرس قام وركض إلى القبر، فانحنى ونظر إلى داخل القبر فرأى الأكفان وحدها، فذهب إلى بيته متعجباً مما حدث. وأول ما يمكن استخلاصه من هذه الرواية هو النظر إلى المرأة عند القبر

أولاً، جاءت هذه المرأة بالطيب الذي أعدوه، وقيل لنا إنهم لم يقفوا بعيداً. دخلوا القبر ولم يجدوا جسداً، ويستخدم لوقا عبارة "لم يجدوا جسد الرب يسوع"، وكانوا في حيرة. شيء سأعود إليه هو أنهم وجدوا رجلين يرتديان ثياباً لامعة أخبروهم عن القيامة، مذكرين إياهم بأن الشخص الذي كانوا يبحثون عنه قد قام

لقد خافوا، وأطرقوا بوجوههم إلى الأرض، وقيل لنا إن المرأة جاءت لتخبر الأحد عشر والآخرين بالقصة. ما قيل لنا هنا هو هذا

كانت القيامة هي الشاهد الأول، وكان أول شهود على المشهد نساء. بل إن الأناجيل الأخرى تذكرنا بأن أول من أعلن قيامة المسيح كانت مريم المجدلية

لا يقول لوقا ذلك، بل يخبرنا أن المرأة ذهبت إلى مكان الحادث ورأت الرجلين، فقيل لهما أن يسوع قام

فجاءوا وأخبروا التلاميذ، فتحيروا، وتساءل آخرون: ماذا يجري؟

قال بطرس لا، دعني أتأكد من هذا، فركض بطرس إلى الموقع ليتحقق بنفسه مما كان يحدث في القبر. اكتشف أن الجسد لم يكن هناك، لكن القماش الذي كان ملفوفاً حول الجسد كان لا يزال هناك. أول شيء أود تسليط الضوء عليه في هذه الرواية الأساسية التي نعرفها جيداً هو حقيقة أن لوقا يتحدث عن رجلين كانا في المشهد. عندما نفكر في روايات القيامة، تقدم روايات الأناجيل المختلفة هذا الرجل في مشاهد مختلفة

في لوقا، كان هناك رجلان يرتديان ثياباً لامعة. وعندما نأتي إلى متى، يصفهما متى بالملاكين. في الواقع، لم يصفهما متى بصيغة الجمع

يشير متى إلى ملاك سيخبرهم بالخبر، ويتحدث مرقس عن شاب سيخبرهم بالقصة. الآن لا أريدك أن تخلط بين المناقشة حول الملائكة أو البشر لأن الملاك هو رسول من الله، ولا أريدك أن تصدق ولو للحظة أننا عندما نفكر في الملائكة في الكتاب المقدس، فإننا نفكر في بعض الأشخاص بجناحين على الظهر ويرتدون الأبيض ويبدون دائماً مثل الأفلام. هذه طريقة جيدة لنا لتخيل تلك الكائنات الاجتماعية وكيف تعمل في مجال البشرية

ولكن الملائكة يمكن أن تُرسل في صورة بشر، ويمكن أن يظهر الملاك في صورة إنسان تقليدي، كما سمعنا عن حادثة سدوم وعمورة وظهور الملائكة، وكانوا في هيئة بشر تقريباً حتى أن سكان المدينة يودون حتى أن يناموا معهم

تظهر الملائكة بأشكال عديدة. لذا، ليست هذه هي القضية هنا. إذا كنت طالباً، فإن المهمة التي عليك أن تجيب عنها هي لماذا يوجد رجلان في لوقا، ملاك مفرد في متى وشاب مفرد في مرقس

وعلى الرغم من ذلك، فإن جميع كتّاب الأناجيل كانوا يشيرون إلى حقيقة مفادها أن هناك كائناً روحانياً موجوداً في الموقع ليعلن لمن جاءوا إلى الموقع ما حدث بالفعل. بعبارة أخرى، لم يترك الله الأمر لخيال زوار القبر لمحاولة تصور ما حدث، بل أخبرهم رسول إلهي بما حدث. وهذا ليس جديداً في لوقا أن الرسل الإلهيين سينقلون الأخبار

إذا تذكرتم، فإن رسولاً إلهياً سينقل أخباراً إلى مريم. ورسولاً إلهياً سينقل أخباراً إلى الرعاة في الحقل. والرسل الإلهيون سينقلون الأخبار في لوقا

إن هذا ليس أمراً مستحيلاً في الإطار المفاهيمي إذا كنت تحب علم الكونيات في القرن الأول أن يتخيل الأمر بهذه الطريقة. لقد قام المسيح، وهناك عبارة تبرز لي وهي: لماذا تنتظر وتبحث عن الأموات من أجل الأحياء بين الأموات؟ لماذا تأتي وكأنك تأتي لتعتني بجسد ميت، أو جثة، أو كائن بلا حياة بينما هو حي ويواصل خدمته هناك بالفعل؟ لماذا تبحث عن هزائم الحياة في شكل الموت بينما انتصر الرب على الحياة وقام من بين الأموات وهو هناك يعلن قوة الله ومجيء هذا المسيح إلى عالمنا؟ عندما تلقي نظرة على هذا المقطع، أريد أن أرسم بعض أوجه التشابه وأريكم أوجه تشابه أخرى قد تلاحظونها أثناء قراءتكم للأناجيل الأخرى

أولاً، لاحظ أنه عندما تقرأ رواية متى، كما أريتمكم، يتحدث متى عن الملاك، ويتحدث لوقا عن شاين ويتحدث مرقس عن شاب. الشيء الآخر الذي تلاحظه هو أنه في إنجيل متى، نزل ملاك الرب من السماء وجاء ودحرج الحجر وجلس عليه. لم يهتم مرقس بهذه التفاصيل كثيرًا، لكنه أشار فقط إلى أنهم رأوا أن الحجر قد دُحرج، وكذلك بالنسبة للوقا، فقد دُحرج الحجر.

،أستطيع أن أستمر في إظهار المزيد من أوجه التشابه. عندما ننظر إلى هذا، ننظر إلى المرأة التي دخلت وتدرك أنه في متى، مريم المجدلية، مريم الأخرى، التي ذهبت إلى القبر. في مرقس، كانت مريم المجدلية هي التي تزوجت أم يعقوب وسالومة، التي لم يذكرها متى، ثم تأتي إلى لوقا. إنها مريم المجدلية. إنها يوثا ومريم أم يعقوب ونساء أخريات. لم يذكر سالومة. ومع ذلك، لا أريدك أن تغفل عن ما يحدث في مرقس ولوقا في هذا الصدد لأنه في حالة النساء، يذكرون جميعًا نساء أخريات، والنقطة هي أنهم يؤكدون على بعض النساء اللائي اعتقدوا أنهن ذوات أهمية في روايتهم.

الرسالة التي تحملها القيامة هي: لماذا تطلبون الحي بين الأموات؟ إنه ليس هنا ولكنه قام. تذكروا كيف قال لكم وهو بعد في الجليل إنه ينبغي أن يسلم ابن الإنسان إلى أيدي أناس خطاة ويصلب، وفي اليوم الثالث يقوم. فتذكروا كلماته من الآية 13

في ذلك اليوم عينه، أي يوم القيامة عينه، كان رجلان ذاهبين إلى قرية اسمها عمواس، على بعد سبعة أميال من أورشليم، وكانا يتكلمان مع بعضهما البعض عن جميع هذه الأمور التي حدثت. وفيما كانا يتكلمان ويتحاوران معًا، اقترب منهما يسوع نفسه وكان يمشي معهما، ولكن أعينهما كانت محجوبة عن معرفته، فسألها عن أي حديث كانا يتحدثان مع بعضهما البعض أثناء سيرهما. ووقفوا حزينين، فأجابه واحد منهما واسمه كليوباس، بالمناسبة، هذا هو المكان الوحيد الذي يُذكر فيه كليوباس، هل أنت وحدك زائر أورشليم الذي لا تعرف الأمور التي حدثت هناك في هذه الأيام؟ فقال لهما: ما هي؟ فقالا له عن يسوع الناصري، وهو رجل نبى مقتدر في الفعل والقول أمام الله وجميع الشعب، وكيف أسلمه رؤساء الكهنة والحكام ليحكم عليه بالموت وصلبوه.

ولكننا كنا نرجو أن يكون هو الذي يفدي إسرائيل، نعم، ومع هذا كله، فقد مضى الآن ثلاثة أيام منذ أن حدثت هذه الأمور. ثم إن بعض النساء من جماعتنا أدهشنا، فذهبن إلى القبر في الصباح الباكر، ولما لم يجدن جسده، عدن قائلين إنهن رأين رؤيا ملائكة قالوا إنه حي. وذهب بعض الذين كانوا معنا إلى القبر فوجدوا الأمر كما قالت النساء، ولكنهم لم يروه.

فقال لهم: أيها الأغبياء البطيئا القلوب في الإيمان بكل ما تكلم به الأنبياء الآخرون، أما كان ينبغي أن المسيح يتألم بهذه الأمور ويدخل إلى مجده ويتدى بموسى وكل الأنبياء؟ ففسر لهم الأمور المتعلقة به في كل الكتب المقدسة. وكثيراً ما تشير هذه الروايات إلى ظهور المسيح للتلميذين على طريق عمواس. وينبغي أن نتذكر أنه في هذا الظهور، نحن نتحدث عن رجلين ليسا من الرسل الحادي عشر.

إذن، نحن لا نتحدث عن الرسل الأحد عشر الذين لم يعد يهوذا موجوداً منهم الآن. نحن نتحدث عن رسل آخرين لم نذكر أسماءهم، وسيذكر لوقا اسم أحدهم هنا باسم كليوباس. الشيء الآخر الذي يجب ملاحظته في هذا الجزء من الرواية الذي قرأته حتى الآن هو حقيقة أن يسوع انضم إلى المحادثة معه، ومعهم عنه.

كان ذلك في نفس اليوم الذي قام فيه من بين الأموات، ونُخبِر أنه في هذه اللحظة لم يكن أحد قد تواصل جسدياً مع يسوع بعد. سمعت المرأة من الرجلين أنه قام. فذهب بطرس إلى الموقع ورأى أنه لم يكن هناك.

سيقول هؤلاء الرجال إن ما رأوه أو ما سمعوه من المرأة هو رواية للحدث وكأنها رؤية لملاك يخبرهم بما حدث. انضم يسوع إلى المحادثة عنه، وتظاهر وكأنه لا يعرف ما يجري. على الرغم من حيرة هذين الرجلين

،إلا أنهما كانا حزينين ويتساءلان عن سبب حدوث ذلك .بدا عليهما الاضطراب على الطريق إلى عمواس .يتجولان في تلك الرحلة التي امتدت عدة أميال

على الرغم من أننا لا نعرف الموقع الدقيق لعمواس، إلا أن لوقا يخبرنا أنها بلدة يهودية تبعد بضعة أميال فقط عن القدس .بالمناسبة، إذا كنت لا تعيش في أمريكا، فإن المشي لعدة أميال لا يعد شيئاً .كنت أسير مسافة أطول بكثير إلى مزرعة عمي

حسناً، كان هؤلاء الرجال يفكرون فقط فيما قد نفعله، لكن يسوع كان سيقابلهم في الطريق .وكان آخرين تلقوا الأخبار وكان لديهم نظام دعم في اورشليم .وكان هذين التلميذين ليسوع كانا في غاية الانفعال لدرجة أنهما احتاجا إلى أن يأتي يسوع نفسه ليريهما شيئاً ما

.وبينما يتحدثون عما حدث في اورشليم، قيل لنا إنهم مُنعوا من التعرف عليه، رغم الحزن الشديد ويستعرضون التجارب أو القصص التي سمعوها عن يسوع .والأمر المثير للاهتمام في هذه الرواية هو توقعاتهم المسيانية

لقد وجدت الأمر مثيراً للاهتمام في الآية 21، وهو سطر لا يُذكر على الإطلاق عندما يتحدث الناس عن هذا الأمر، وهو أن هذا الرجل كان يأمل أن يكون يسوع مُحَرَّر إسرائيل .لماذا نغفل عن هذا السطر؟ لا أريدك أن تنسى ذلك .لا أريدك أن تنسى ذلك، ولكن قبل أن أشرح ذلك، دعني أذكرك أنهم ذكروا ليسوع أيضاً أن رواية شهود العيان للمشهد قد نُقِلت إليهم أيضاً وأنهم يعرفون من المرأة أن يسوع قام وأن ابناً من مجموعتهم قد قام

كما قيل لنا سابقاً، ذهب بطرس إلى الموقع للتحقق مما إذا كان ذلك صحيحاً، وقد تأكدوا من أن الجسد لم يكن في القبر وكان يسوع يستمع إلى كيفية سرد قصة قيامته من قبل تلاميذه، وبينما كان يستمع إلى كيفية سردهم لهذه القصة، فإن المثير للاهتمام في رواية هذه القصة هو شيء متشابه تقريباً مع حزنهم لأن محرر إسرائيل قد حطم آمالهم ولا يعرفون ما كان يحدث .اسمحو لي أن أذكركم أن يسوع تحدث عن ملكوت الله ، في سلسلة في إنجيل لوقا .حتى الآن، لقد لفتت انتباهك مراراً وتكراراً عندما تحدث يسوع عن ملكوت الله ولكن في كثير من الأحيان، كان هؤلاء الرجال مهتمين بإسرائيل لدرجة أنهم كانوا عميائاً عن ملكوت الله ونطاق ملكوت الله .هل تتذكر عندما كانوا يحاولون التفاوض على من سيكون الأعظم؟ أعني، إذا كنت تعرف تلاميذ يسوع، فسوف يكونون مثلك ومثلي

إنهم يتمنون حقاً أن تتحقق النبوءات المسيحانية، وأن يأتي منقذ الله، المسيح، وأن يتخلص المسيح من هذه الاحتمالات الأجنبية، ثم يستعيد المسيح المملكة وأراضيها كما كان الحال في زمن داود، وأن يعيش شعب الله في سلام .لقد توقعوا ذلك، ولكن هل هذا ما قاله لهم يسوع؟ كلا! لقد كان يسوع يتحدث عن ملكوت الله وحتى عندما كان يسوع خارج الأراضي اليهودية، تحدث عن ملكوت الله .وعندما كان في السامرة، تحدث عن ملكوت الله .أليس من المثير للاهتمام أن أتباع يسوع يريدون أن يؤمنوا بما يريدون أن يؤمنوا به؟ لدي صديق يحب أن يذكرني بذلك، وهو يحب أن يقول أشياء مثل دانيال .دعني أخبرك بهذا الشيء العميق الذي يجب ألا تنساه أبداً، وأنا أقوله عادة .كان يقول إن الناس سيفعلون ما يريدون فعله، ولن يفعل الناس ما لا يريدون فعله .نقطة

ما مدى عمق ذلك؟ حسناً، يبدو الأمر بسيطاً للغاية، لكن هذا هو الأمر .نحن نشغل عقولنا بتوقعاتنا .ومفاهيمنا وافتراضاتنا وافتراضاتنا، ونقول: يا الله، هذه هي الحزمة

نريدك أن تعمل على حل هذه المشكلة .لقد كان التلاميذ يفعلون ذلك بالضبط، حتى على الطريق إلى عمواس .دعني أذكرك بشيء آخر

في سفر أعمال الرسل، قيل لنا أن يسوع ظهر في أعمال الرسل الإصحاح 1، الآية 3. ظهر للتلاميذ لمدة 40 يومًا بعد القيامة، وكرز بملكوت الله. ثم في أعمال الرسل الإصحاح 1، الآية 6، في نفس الحلقة، يخبرنا عما يجب أن نتذكره كلما قرأنا هذه الرواية هنا، وهو أن التلاميذ استداروا وسألوا يسوع، يا رب، هل ستعيد الملكوت إلى إسرائيل في هذا الوقت؟ الآن، تحلى بالصبر مع أولئك الذين لديهم نزعة قومية. تحلى بالصبر.

إن تلاميذ يسوع الذين كانوا معه يذكروننا بأنه إذا لم يتمكنوا من اتباع تعاليم يسوع نفسه بوضوح تام وكانوا بحاجة إلى النجوم الخماسية لتشغيل الأشياء، فإذا كنت تعتقد أن لديهم قلوبًا قاسية أو عقولًا قوية، فربما يكون عقلك وعقلي أقوى من عقولهم. لقد كانوا يأملون، كما يقول لوقا. يجب أن نعرف ما كانوا يأملون. لقد كانوا يأملون أن يأتي لتحرير إسرائيل، لكنه لم يفعل.

ثم يواصلون القول بالمناسبة، إن المرأة ذهبت إلى هناك، وبعبارة أخرى، فإن الصלב أحبب هدفهم. في يوحنا أحبب الصלב هدفهم إلى الحد الذي جعل بطرس يأخذ ستة من التلاميذ ليعودوا إلى الجليل ويبدأوا في الصيد في الأردن. يعتقدون أن كل شيء قد انتهى.

ولكن بينما نحن لا نزال نتحدث عن هذين الرجلين، تذكرنا ما سيحدث عندما يقتربان من قرية عمواس التي كانا ذاهبين إليها. لقد تصرف يسوع وكأنه ذاهب إلى مكان أبعد، لكنهما ألحا عليه بشدة قائلين: امكث معنا لأن الوقت نحو المساء والنهار قد مال. فدخل ليمكث معهما.

ولما اتكأ معهم أخذ الخبز وبارك وكسره وناولهم. فانفتحت أعينهم فعرفوه فاختموا عنهم. فقالوا بعضهم لبعض: ألم يكن قلبنا ملتهبًا فينا؟ وفيما هو يكلمنا في الطريق فتح لنا الكتب وقام في تلك الساعة. ورجعا إلى أورشليم فوجدا الأحد عشر والذين معهم مجتمعين وهم يقولون: إن الرب قام حقًا وظهر لسمعان.

ثم أخبروا بما حدث في الطريق ورأوه وكيف عرفوه عند كسر الخبز. الآن، قبل أن تتعمقوا في العديد من الإنشاءات الإفخارستية هنا، دعوني أسلط الضوء على بعض الأشياء الرئيسية من هذا المقطع حتى تتمكن من تذكر ما يحدث. في الطريق إلى عمواس، كان الرجال في الواقع في حيرة من أمرهم.

لقد عجزوا عن التعرف على هوية يسوع. وهكذا حدث الأمر الرائع، وهو أمر كنت أتمنى أن أكون في مكان يسوع لأستمع إليه بالفعل لأنني أعتقد أنه سيكون من الرائع أن أتمكن من سماع، أوه، هل لا تعرف شيئًا عن ذلك الرجل الذي كان يسوع، لقد صلبوه وبعد ذلك بالمناسبة كانت لدينا قصة عن المرأة وأدرك يسوع ذلك بالفعل، لقد حصلوا على القصة كاملة. هذا جيد.

لقد أصبحوا الآن شهودًا حقيقيين، وأصبحوا قادرين على قول الحقيقة بشأن ما يعرفونه ويسمعونه. ولكن أعينهم كانت ستصبح مفتوحة عندما تمكنوا من إقناع يسوع بقضاء الليلة معهم، وبدأوا في تناول الطعام.

الآن، أود أن أذكرك أنه إذا كنت طالبًا تفكر في العمل في الدراسات العليا وما زلت تحاول متابعة سلسلة المحاضرات هذه، أود أن أشجعك على التفكير في سرديات وقت الطعام في إنجيل لوقا. تحدث أشياء كثيرة في لوقا حول وقت الطعام. وقت الطعام هو المكان الذي يخدم فيه الخاطي يسوع على حساب مضيف فريسي وجمهور فريسي.

إننا نملك العديد من الأمثلة التي تستحق الذكر في أوقات تناول الطعام. إنها تشبه إلى حد كبير ما قلته لطلابي في أميركا، عن الخدمة الأميركية، التي فشلت الكنيسة في القيام بها، لأننا في أميركا نحب الطعام، وإذا ما قرأت إنجيل لوقا، فإن يسوع أميركي. لقد أحب الخدمة في أوقات تناول الطعام.

أخذ الخبز وكسره وباركه . كانت هذه مجرد صيغة القربان المقدس، وبمجرد أن أعطاهم الطعام، أعطاهم إياه فجأة أصبح الأمر واضحًا . يشير يسوع إلى حقيقة مفادها أنهم أغبياء لعدم تصديق ما قاله النبي عن آلام ومجد المسيح .

نعم، سيبقى يسوع معهم وسيشاركهم الخبز، ولكن عندما اختفى يسوع، بدأوا يدركون كيف أن كلماته ذاتها، كانت تجلب هذا الاشتعال من الداخل، والجانب الإيجابي من الداخل، والإحساس الإيجابي من الداخل وعندما ذهبوا إلى أورشليم، التقوا ببقية التلاميذ . لأول مرة، نسمع شيئًا لم يخبرنا به لوقا . من الرواية التي قيلت لهم في أورشليم، يبدو أن يسوع قد كشف عن نفسه أيضًا لسمعان شخصيًا قبل وصولهم إلى هناك . ماذا يفعل لوقا هنا؟ حسنًا، يخبرنا لوقا أن النساء كن شهودًا في القبر ليرين أن القبر فارغ .

إن بطرس يشهد على أن القبر فارغ، ويخبرنا لوقا أن الرجلين، الرجلين اللذين كانا على الطريق إلى عمواس، كانا شهود عيان على أن يسوع قام من بين الأموات . لقد كسر الخبز معهما، ولم يكتف بالتفاعل معهما

لقد فعل معهم ما هو بشري، وظهر لهم في تلك الهيئة البشرية . في سفر أعمال الرسل، يذكرنا لوقا أنه ظهر لهم وعلمهم وتعامل معهم لمدة أربعين يومًا . يريد لوقا أن ندرك أن قيامة يسوع ليست خيالًا

كما سيقول بولس فيما بعد، لو لم يقيم المسيح من بين الأموات، لكان إيماننا عبثًا، وكما سنرى بعد ذلك في رواية أورشليم شيئًا مثيرًا للاهتمام للغاية يتكشف عندما انضم يسوع إلى بقية الـ 11 وشاركوا تجربتهم مع يسوع . بعد الآية 36، بينما كانوا يتحدثون، أي أنهم الآن معهم في أورشليم، بينما كانوا يتحدثون في ذلك البيت في أورشليم مع الـ 11 وبعض الآخرين عن هذه الأمور، وقف يسوع نفسه بينهم، وقال لهم، سلام، سلام لكم . فزعوا

، وخافوا وظنوا أنهم رأوا روحًا . لاحظ أنهم ظنوا أنهم رأوا روحًا . سيقول لوقا أن هذه القضية ستتم معالجتها" وقال لهم، لماذا أنتم مضطربون، ولماذا تنشأ الشكوك في قلوبكم؟ انظروا يدي ورجلي؛ هذا أنا نفسي . المسوني . وانظروا"

فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي . ولما قال هذا أراهم يديه ورجليه . وبينما هم غير مصدقين من "الفرح ومتعجبين قال لهم :أعندكم هنا ما تأكلون؟

فأعطوه قطعة من السمك المشوي إن كنت تحب السمك المشوي فأخذها وأكل أمامهم ثم قال لهم :هذا هو الكلام الذي كلمتكم به وأنا بعد معكم أنه لا بد أن يتم كل ما هو مكتوب عني في ناموس موسى والأنبياء .والأبناء

ثم فتح أذهانهم ليفهموا الكتب .والكتب هنا تعني الناموس والأنبياء والمزامير . وقال لهم .هكذا مكتوب أن المسيح يتألم ويقوم من بين الأموات في اليوم الثالث وأن يكرز باسمه بالتوبة لمغفرة الخطايا لجميع الأمم .مبتدئين من أورشليم

أنتم شهود على هذه الأمور، وها أنا أرسل إليكم وعد أبي .ولكن ابقوا في المدينة إلى أن تلبسوا قوة من الأعالي .إنه لأمر مدهش للغاية

يظهر لهم يسوع ويحييهم ويقول لهم السلام .السلام عليكم إذا كنتم في شك أو في مشكلة، السلام، السلام، السلام .في العامين الماضيين، سئم طلابي من مختلف أنحاء العالم من أن أقول لهم أهم كلمة تعلمتها من البرازيل

الهدوء ، الاسترخاء، السلام .أستطيع أن أتخيل يسوع وهو يرى مجموعة من الرجال يتجمعون مع بعض النساء، خائفين، لا يعرفون ماذا يفعلون، وحتى أنه يرى يسوع بينهم، ويتساءل عما إذا كانت روحه موجودة هناك أم لا .يقول :الهدوء ، السلام، الاسترخاء

إذا كنت تتساءل، فهذه روح مختلفة عن إنجيل يوحنا، الذي نتحدث فيه عن توما .هنا، ليس لدينا قصة توما

إذا كنت تتساءل، فهو روح .يقول لوقا رواية شهود عيان .قال يسوع إنه مستعد لإظهار دليل صلبه من يديه ورجليه، وسيظهر لهم ذلك بالضبط

تري، إن الخوف من التفكير مثل الأرواح دفع إلى الحاجة إلى تقديم دليل على شيء يمكن لمسه ورؤيته .الشهود الزور هم أولئك الذين يشهدون على ما لم يروا أو يسمعوا أو يختبروه .يقدم يسوع لهؤلاء الرجال في أورشليم، كما في عمواس، شيئاً ليروا والطعام الذي كانوا يأكلونه ليلمسوه ليصبحوا شهوداً حقيقيين

وعندما يروي يسوع أحداثاً من الكتب المقدسة، أي التوراة والأنبياء والمزامير، يدركون تمامًا تحقيق الكتب المقدسة كما يوضح لهم المسيح .ويتغير رد الفعل الثاني لأولئك الذين كانوا خائفين الآن إلى أولئك الذين كانوا مبتهجين للغاية .وُستخدم كلمة "مُعْجَب" هنا بطريقة إيجابية للقول إنهم كانوا مذهولين من الفرح

والآن يرون شيئاً سعيداً، ولكنهم لا يعرفون حتى كيف يفسرونه .إن دليل القيامة واضح .يأكل معهم سمكة مشوية أو مسلوقة في وقت آخر من أوقات الوجبة، ويفتح عقولهم لفهم ما قاله الأنبياء عن المسيح

لقد تحقق الوعد، ثم ذكرهم يسوع بأنه سيكون هناك شهود .بعبارة أخرى، ما يحدث هو أنه سينقل إليهم عبادة النبوة .ونحن نعرف هذا التقليد من إسرائيل، حيث نرى إيليا وإليشع، وكذلك موسى ويشوع

لقد تم نقل عبادة النبوة إلى آخرين، وسوف يكونون الصوت، وسوف يكونون الشهود

إنهم هم الذين سيعلمون هذه النبوءات .وبينما تفكرون في هذه النبوءات كما يرويها لوقا، أود أن أعود إلى الموضوع وأقرأها كما يقولها .إن الأنبياء هم من أجل النبوة، والكتب المقدسة التي تحققت هنا هي أنه مكتوب أن المسيح يجب أن يتألم ويقوم من بين الأموات في اليوم الثالث وأن يظهر وأن التوبة لمغفرة الخطايا يجب أن تُعلن باسمه لجميع الأمم، وليس فقط لإسرائيل بدءاً من أورشليم

أنتم شهود على هذه الأمور، وها أنا أرسلكم كأنبيا .أرسلكم لتحلوا محلي .أرسلكم لكي يستمر وعد الآب

في الأساس، فإن هذا التصريح النبوي يحمل في طياته خمسة أمور أساسية :أولاً، أنه سوف يتألم ويقوم من بين الأموات في اليوم الثالث .وهذا ما حدث للتو

وبعد ذلك سيتم تبشير جميع الأمم بالتوبة، وذلك بدءاً من سفر أعمال الرسل، وسيحصل الناس على الغفران لخطاياهم

سيبدأ ذلك من سفر أعمال الرسل الإصحاح الثاني، وبالتحديد سفر أعمال الرسل الإصحاح الثاني الآية 38 .وسنسمع بعض هذه الصيغة تتكرر .وسيكونون شهوداً من أورشليم

أعمال الرسل الإصحاح 1 الآية 8 .إن وعد الروح سوف يأتي عليهم كما سيشهدون صعوده .أعمال الرسل الإصحاح 1 والإصحاح 2 .كما سيقول جونسون .هنا، في نهاية الإنجيل، نجد مكونات النبوة والتحقق

- أ. تتحدث الكتب المقدسة عن يسوع  
 ب. هناك ضرورة إلهية لأحداث خدمته وموته وقيامته  
 ج. تعبر هذه الضرورة الإلهية عن نفسها في تحقيق معنى اختبار التوراة  
 د. تتضمن التوراة قوانين موسى النبي وكتابات المزامير

لا أستطيع أن أنهي إنجيل لوقا دون أن أذكركم بأن لوقا عندما يروي عن القيامة ويضع هذه الأحداث في موضعها ويتحدث عن القوة من الأعالي القادمة من التلاميذ، فإنه في الواقع يقوم بالانتقال المثالي إلى بداية سفر أعمال الرسل. وسيكونون شهودًا

ولكن هنا في لوقا وحده يقدم لنا لوقا أربعة شهود عيان على القيامة. وهناك أربعة شهود عيان لا ينبغي لنا أن ننساهم حتى لا نظن أن القيامة كانت بعيدة المنال. والواقع أن النساء كن شهوداً على القيامة عندما زرن القبر ووجدنه فارغاً

لقد دُحرج الحجر، فقال الملاك: لماذا تبحثون عن الحي بين الأموات؟ إنه ليس هنا. نعم، لقد قام. رواية شاهد العيان بطرس الذي ركض إلى القبر، ففتح الباب ورأى أن الحي ميت، والجسد لم يكن ميتاً، وكان الحجر قد دُحرج

لقد قام يسوع وقام حقاً. لقد انتصر على الموت. وقصة هذين الرجلين على الطريق إلى عمواس، حيث دخلا في صراعهما وتوقعهما لمجيء مسيح لإسرائيل، تحدثا عن هذا يسوع ثم بدءا في سرد ما أخبرته المرأة وكيف ذهب بعض أقرانهم أيضاً للتحقق وإخبارهم عن الحجر الذي دُحرج وأدركوا، نعم، لقد قام يسوع

أما الرواية الثالثة فهي عن الرجلين اللذين رأيا يسوع يكسر الخبز معهما وعيناها مفتوحتين. أما الرواية الرابعة، فهي ما حدث في أورشليم، حيث ظهر يسوع للتلاميذ في أورشليم. التلميذان الحادي عشر، وكما يشرح لوقا آخرون كانوا حاضرين معهم

، يخبرنا لوقا أن هناك روايات شهود عيان تؤكد أن قيامة المسيح لم تكن خيالاً بعيد المنال. ولكن في الواقع هذه أشياء يراها الناس. وأكثر ما يمكن أن يفعله شخص قام من بين الأموات لدحض أي رأي مفاده أنه ربما كان روحاً هو أنه أكل

لقد أكل مع الرجل الذي في عمواس، وأكل مع الذين في أورشليم. ثم قيل لنا إنه سيصعد. يخبرنا سفر أعمال الرسل أن هذا يسوع الذي تراه ذاهباً سيعود بنفس الطريقة

يسوع القائم من بين الأموات. أصدقائي، أتمنى أن لا تنسوا وأنتم تتابعون هذه المحاضرات معنا عن إنجيل لوقا أن لوقا ترك لنا الآية 50، مذكراً إيانا بأن يسوع سيقودهم بعيداً إلى بيت لحم. وبعد ذلك سيباركهم

ثم سيخرج من السماء، وسيعبدونه، وسيعودون إلى أورشليم. يسوع، الذي جاء كمسيح العالم، ليس فقط" لليهود، الذي جاء وعمل وفقاً لتقاليد اليهود، الذي لم يأت أبداً لتفكيك اليهودية أو التقاليد اليهودية، بل جاء تحقيقاً لنبوءات مسيانية لليهود، ليس كما توقع معظم الناس، ولكن كمسيح العالم، جاء لإنقاذ العالم

وكما كتب لوقا، وهو من الأمم، إلى ثاوفيلس، فإنه يذكره بأن يسوع جاء وفقاً للتقاليد النبوية، وأنه حقق كل التوقعات النبوية. لقد عمل هو نفسه كني. ولكن معلمي الشريعة أساءوا فهمه

لقد أساء تلاميذه فهم نطاق خدمته. ولكن هذا يسوع جاء من أجل الجميع. في لوقا، كان هناك من أجل المنبوذين، والرعاة، والأرامل، والمصابين بالجذام، والفقراء



لقد كان حاضراً أيضاً من أجل النخبة والأغنياء. فثاوفيلس نفسه يفكر في يوسف الراعي، ويفكر في زكا، ويفكر في كل هؤلاء الأشخاص البارزين. لقد جاء يسوع من أجلهم أيضاً

لقد جاء يسوع أيضاً للرجال والنساء. وكان الرجال يتبعونه بقدر ما كانت النساء يتبعونه. لقد جاء لخدمة الأطفال، وأحياناً نستخدم الأطفال كدروس عملية يتبعها الكبار

إذا كنت طالباً في إنجيل لوقا وترغب في البدء في استكشاف بعض التفاصيل الرئيسية في إنجيل لوقا أثناء متابعتك لسلسلة المحاضرات هذه، فقد وضعت بعض المجالات التي يجب عليك النظر فيها والبدء في استكشاف المزيد. لقد استكشف العلماء بعض المجالات، لكنني أعتقد أنه لا يزال هناك المزيد مما يجب القيام به. لقد كُتبت الكثير عن الروح القدس في إنجيل لوقا-أعمال الرسل، ولكن القليل من الأشياء وجدتها عن زمالة الوقت في إنجيل لوقا-أعمال الرسل

لا يُكتب إلا القليل عن خدمة الشفاء والشفقة التي قدمها يسوع في لوقا وأعمال الرسل. فالملائكة والشياطين تخيف الناس، لذا فهم لا يريدون دراستهم. هل تريد دراستهم؟ إن الصدوقيين والفريسيين في لوقا، وفي إنجيل لوقا، وحتى في أعمال الرسل، مختلفون عن الأناجيل الأخرى

إنك تريد أن تدرس هذه المواضيع. الأغنياء والفقراء، والسامريون، والخطيئة والخلص، وربما ينبغي لي أن أزعج بعض القساوسة. إذا كنت قسّاً تستمع إليّ، فإن المغفرة في لوقا وأعمال الرسل مشروطة دائماً تقريباً بالتوبة

لذا، ينبغي لأولئك الذين يبشرون بإنجيل رخيص أن يتذكروا أنه في إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل، يحتاج المرء إلى التوبة عن خطاياهم حتى يُغفر له. ولعل الشيء الآخر الذي ينبغي أن نخصصه لوقا تيموثي جونسون لجذب انتباهنا إليه هو يسوع النبوي في إنجيل لوقا وموضوع الشهادة كما نجده في إنجيل لوقا. وهناك العديد من الأشياء الأخرى التي يمكنني إضافتها إلى هذا الموضوع، ولكنني آمل أن تتمكن أثناء رؤيتك لهذه الشاشة من التوقف عند القائمة التي لدي على الشاشة حتى تتمكن من استكشافها

فكر في هذه المواضيع. إذا كنت طالباً تحاول دراسة المزيد، فأعتقد أن هناك المزيد من الأشياء المتعلقة بسفر أعمال الرسل للوقا، وخاصة فيما يتعلق بالمسيحية العالمية والمنظور الذي يحمله أشخاص مختلفون من أجزاء مختلفة من العالم، والتي لم يتم استكشافها بعد. أما بالنسبة لأصدقائي في الشرق الأوسط، فأحثكم على البدء في التفكير في استكشاف هذه المواضيع

إننا بحاجة إلى معرفة كيف تتجلى هذه الأمور من منظورك الثقافي. وآمل أن تبدأوا في تنمية بعض الاهتمام بكتابات لوقا أثناء متابعتكم لهذه السلسلة من المحاضرات. ربما كتب لوقا ثلث العهد الجديد، بما في ذلك إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل

في هذه السلسلة المكونة من 34 محاضرة، حاولت أن أطلعكم على الإنجيل بأكمله، محاولاً قراءة كل سطر من النص بعناية. يجب أن أعترف بأنني لم أستطع الخوض في بعض التفاصيل في بعض المجالات التي كنت أرغب في القيام بها بسبب طبيعة سلسلة المحاضرات، لكنني حاولت تسليط الضوء على القضايا البارزة في هذا المجال حتى تتمكنوا من استكشافها. عندما تنتهي من متابعة هذه السلسلة، أوصي بشدة بسلسلة محاضرات أعمال الرسل في سلسلة محاضرات التعلم الإلكتروني الكتابي التي يلقيها أحد زملائي، وهو صديق لي، يعرف ما يفعله أفضل بكثير مما أعرف ما أفعله

لقد كتب أكبر تعليق على سفر أعمال الرسل رأيته حتى الآن، 4000 صفحة. ألقى كريج كينر سلسلة المحاضرات عن سفر أعمال الرسل في سلسلة المحاضرات الإلكترونية عن سفر أعمال الرسل. سأحثكم بشدة على فهم تفكير لوقا، والإطار اللاهوتي للوقا، واستمرار نمط تفكير لوقا من هذه السلسلة إلى سلسلة سفر أعمال الرسل لأنني عندما أدرس لوقا، على سبيل المثال، أدرس لوقا-أعمال الرسل

من الأفضل أن ندرس معًا إنجيل لوقا وإنجيل أعمال الرسل بهذه الطريقة، وأنا أشجعكم بشدة على اتباع هذه الطريقة أيضًا. حتى الآن، حاولت أن أكبح جماح نفسي لأمنع نفسي من أن أكون رعوياً للغاية في هذه العملية ولكنني أريد أن أضيف إليكم شيئاً هنا. هذه الرواية المكتوبة لثيوفيلوس كانت من قِبَل أحد أتباع المسيح يكتب إلى أحد أتباع المسيح أو لإلهام الإيمان بالمسيح

بعبارة أخرى، إنجيل لوقا مخصص للمسيحيين لفهم المزيد عن إيمانهم والنمو في مسيرتنا مع الله. إنه ليس نصًا مخصصًا لأغراض دنيوية في مكان ما. بصفتي مسيحيًا، أحثك على قراءة إنجيل لوقا وأعمال الرسل من منظور مسيحي.

أحثكم على السعي إلى العيش وفقًا لتعاليم الرب يسوع المسيح. أحثكم على الانفتاح على عمل الروح القدس. أحثكم على الشروع في مهمة الخدمة، خدمة العوام بيننا

أحثكم على تبشير الفقراء والأغنياء بالبشارة الطيبة. أحثكم على النهوض وإظهار الخلاص في المسيح يسوع والأمل الذي يحمله إلينا. أحثكم على التفكير فيما يمكنكم فعله بمساعدة الرب يسوع المسيح لإحداث فرق في حياة شخص آخر.

أشكركم جزيل الشكر على متابعة هذه السلسلة من المحاضرات. لقد كان من دواعي سروري، ويشرفني أن أعلم أنكم تتعلمون شيئاً معنا في هذه السلسلة من المحاضرات. نسأل الله أن يبارككم ويشعل فيكم نارًا جديدة

،فليمنحك القوة ويشعل فيك النار، وليطرد الخوف من قلبك ويشعل فيك النار من أجل أغراض الإنجيل. وليمنحك الله النعمة لفتح فمك والتحدث بجرأة عن يسوع المسيح

.وليباركك الرب يسوع المسيح ويباركك في كل ما تفعله من أجل اسمه. آمين. شكرًا لك

هذا هو الدكتور دانييل ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة 34، سرديات القيامة، لوقا 24